Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويبدو أنَّ أول كتاب في هذا الموضوع كان ما وضعه محمد ابن جعفر أبو عبد الله التميمي النحوي القيرواني فقد ذكر القفطي[1] : «وفي سنة إحدى وستين وثلاثمئة أمر مَعَدُّ أبو تميم المدعو بالمعز المتولي على إفريقية عسلوج بن الحسن الدنهاجي العامل أن يأمر القزاز النحوي هذا بأن يؤلّف كتاباً يجمع فيه سائر الحروف التي ذكر النحويون أنَّ الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ، وأن يجري ما ألفه من ذلك على حروف المعجم ؛ فسارع لما أمر به وجمع المفرق في الكتب النفيسة من هذا المعنى ، على أقصد سبيله ، وأقرب مأخذه ، وأوضح طريقه ، فبلغ جملة الكتاب ألف ورقة ، ورفع صوراً منه إلى معدّ ، فأعجبه ورضيه وقال له : اذكر ما يجيء من الكلمات لمشاكلة الصور في الأمر ، والنهي والصفة ، والجحد ، والاستفهام ، التي يدل على المراد بها إعرابها ، على ما تقدمها وتلاها من القول ، فقال محمد بن جعفر القزاز : ما علمت أنَّ أحداً سبق إلى تأليف مثل هذا الكتاب ولا اهتدى أحد من أهل هذه الصنعة إلى تقريب البعيد ، وتسهيل المأخذ ، وجمع المفرق ، على مثل هذا المنهاج .

---

(١) إنباه الرواة ٣/٨٦ ــ ٨٧ .